احدها الفرض قال تعالى كتب عليكم القصاص
كتب عليكم الصيام ان الصلوة كانت على المومنين
كتابا موقوتا وثانيها الحجة والبرهان قال تعالى
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اي برهانكم ه
وثالثها الاجل قال تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم اي اجل وراجعها بمعنى
مكاتبة السيد رقيقه قال تعالى والذين يبتغون
الكتاب مما ملكت ايمانكم فان قيل كيف نفى
نفي الريب على سبيل الاستغراق وكم من ه
مرتاب فيه اجيب بانه تعالى ما نفى ان احدا
لا يرتاب فيه وانما المنفي كونه متعلقا الريب
ومظنته له لانه لو فتوحه وسطوع برهانه
بحيث لا ينبغي لاحد ان يرتاب فيه الا ترى
الى قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فانه لم
ينف عنهم الريب بل ارشدهم الى الطريقه
المزيح للريب وهو ان يجتهد وا في معارضة
سورة من سوره ويبذلوا فيها غاية جهدهم
حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم ان ليس في

محال

محال لشبهة ولا مدخل للريبة وقيل هو خبر
بمعنى النهي اي لا يرتابوا فيه كقوله تعالى فلا
رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي لا
ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا والريب في
الاصل مصدر رابني الشي اذا حصل فيك
الريبة وهي قلق النفس واضطرابها ه
سمي به الشك لانه يقلق النفس ويزيل
الطمانينة وفي الحديث دع ما يريبك الى ه
ما لا يريبك فان الشك ريبة والصدق طمانينة
رواه الترمذي لكن بلفظ فان الصدق طما
نينة والكذب ريبة وصحيحه ومعناه اترك
ما فيه شك الى ما لا شك فاذا ارتابت نفسك
في شي فاتركه او اطمانت اليه فافعله فان
نفس المومن تطمين الى الصدق وترتاب
من الكذب وهذا مخصوص بذوي النفوس
الشريفة القدسية الطاهرة تنبيه جملة
النفي خبر مبتدإ وه ذلك وهدي خبر ثان
اي هاد للمتقين الصايرين الى التقوى
بامتثال الاوامر واجتناب النواهي ه

Copyright Qatar Digital Library